

شرائع الاسلام في مسائل الحلال

[494] إلى طلوع الشمس. وفي أول ليلة من كل شهر إلا في شهر رمضان، وفي ليلة النصف،

وفي السفر إذا لم يكن معه ماء يغتسل به (18). وعند هبوب الريح السوداء والصفراء،
الزلزلة. والجماع وهو عريان، وعقيب الإحتلام قبل الغسل أو الوضوء ولا بأس أن يجمع مرات
من غير غسل يتخللها، ويكون غسله أخيراً. وأن يجمع وعنده من ينظر إليه (19)، والنظر إلى
فرج المرأة في حال الجماع وغيره. والجماع مستقبل القبلة أو مستديرها، وفي السفينة.
والكلام عند الجماع بغير ذكر الله. (18) بأن

يجبر على التيمم للصلاة، فإنه يورث صيرورة الولد عونا لكل طالم (وعقيب الإحتلام) الإحتلام
يقال للجنابة في النوم، لا مطلق الجنابة، وذلك خوفاً من جنون الولد، لكن عن الرسالة
الذهبية المنسوبة إلى الامام الرضا عليه السلام (الجماع بعد الجماع من غير فصل بينهم
بغسل يورث الولد الجنون) واحتمل بعض الفقهاء فتح الغين المعجمة، يعني: غسل الفرج، كما
في الجواهر: من استحباب الغسل - بالفتح - بين الجماعين ووضوء الصلاة بلا خلاف (لكنه) أعم
من كراهة الترك. (19) ولو كان الناظر طفلاً، أو من وراء الغطاء، فعن النبي (صلى الله عليه
 وآله وسلم): (لو أن رجلاً يغشى امرأته وفي البيت صبي مستيقظ يراها ويسمع كلامهما ونفسهما
ما أفلح أبداً إن كان غلاماً كان زانياً أو جارية كانت زانية) (والنظر إلى فرج المرأة) ففي

موثق سماعة إنه يورث العمي، ولعل المراد به عمي الولد الذي يتكون عند ذاك الجماع
(والجماع مستقبل القبلة ومستديرها) لنهي النبي (ص) عنهما (وفي السفينة) في الجواهر:
قيل لعدم استقرار النطفة (والكلام عند الجماع بغير ذكر الله) لأنه يورث الخرس في الولد.
(ومن الحسن) تتيماً للفائدة ذكر خبر الوصايا، وهي بعض وصايا في الجماع مروية عن النبي
صلى الله عليه وآله أوصى بها علياً (ع) والأشكال فيها سنداً غير ضائر بالأحكام اللاقتضائية
المبنية على التسامع على ما هو المشهور والمنصوص، كما أن قول بعض بأنها تفوح منها
رائحة الوضع لا موجب له سوى استبعاد توجيه مثل هذه الوصايا لمثل علي أمير المؤمنين
صلوات الله عليه، ولكنه استبعاد لا مسرح له في الحكم الشرعي (مضافاً) إلى إمكان دفع أصل
الاستبعاد بأن الله والرسول والأمير لا يستحون من الحق (مع) إمكان أن تكون نظير تهديدات
القرآن للرسول صلى الله عليه وآله من باب (إياك أعني واسمعي بإجادة). وكيف كان فالأمر
سهل والوصية هذه حذفنا منها تكرار (يا علي) الموجود فيها كثيراً (لا تجامع أهلك بعد
الظهر فإنه إن قضى بينكما ولد في ذلك الوقت يكون أحول، والشيطان يفرح بالحول في الإنسان
(لا تجامع) امرأتك بشهوة امرأة غيرك فإنني أخشى إن قضى بينكما ولد أن يكون مخنثاً أو

بخيلا (ولا تـجامع) امرأتك ألا ومـعك خرقة ولأهلك خرقة ولا تمسحـا بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة فإن ذلك يعقب العداوة بينكما ثم يؤديكما إلى الفرقة والطلاق (لا تـجامع) امرأتك من قيام فإن ذلك من فعل الحمير، فإن قضى بينكما ولد كان بوالا في الفراش كالحمير البوالة في كل مكان (لا تـجامع) امرأتك في ليلة الأضحى فإنه إن قضى بينكما ولد يكون له ستة أصابع أو أربعة أصابع (لا تـجامع) امرأتك تحت شجرة مثمرة فإنه إن قضى بينكما ولد يكون جلادا قتالا أو عريفا (لا تـجامع) امرأتك في وجه الشمس وتلألئها إلا أن ترخي سترا فيستركما فإنه إن قضى بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقـر حتى يموت (لا تـجامع) امرأتك بين الآذان والاقامة فإنه إن قضى بينكما ولد يكون حريصا على إهراق الدماء (إذا حملت) امرأتك فلا تـجامعها إلا وانت على وضوء فإنه إن قضى بينكما ولد يكون أعمى القلب بخيل اليد (لا تـجامع) أهلك على سقوف البنيان فإنه إن قضى بينكما ولد يكون منافقا مرائيا مبتدعا (إذا خرجت) فلا تـجامع أهلك تلك الليلة فإنه إن قضى بينكما ولد ينفق ماله في غير حق وقرء رسول الله - صلى الله عليه وآله -: (إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين) (ولا تـجامع) أهلك إذا خرجت إلى سفر مسيرة ثلاثة أيام ولياليهن فإنه إن قضى بينكما ولد يكون عوناً لكل طالم. (عليك) أن تـجامع ليلة الاثنين فإنه إن قضى بينكما ولد يكون حافظاً لكتاب الله راضياً بما قسم الله عز وجل له (وإن جامعته) أهلك في ليلة الثلاثاء فقضى بينكما ولد فإنه يرزق الشهادة بعد شهادة أن لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله، ولا يعذبه الله مع المشركين، ويكون طيب النكهة والفم رحيم القلب سخي اليد طاهر اللسان من الغيبة والبهتان (وإن جامعته) أهلك ليلة الخميس فقضى بينكما ولد يكون حاكماً من الحكام أو عالماً من العلماء (وإن جامعته) يوم الخميس عند الزوال عند كبد السماء فقضى بينكما ولد فإن الشيطان لا يقربه حتى يشيب ويكون قيماً ويرزقه الله السلامة في الدين والدنيا (وإن جامعته) ليلة الجمعة ولد فإنه يكون خطيباً قوالاً مفوهاً (وإن جامعته) يوم الجمعة بعد العصر فقضى بينكما ولد فإنه يكون معروفاً مشهوراً (وإن جامعته) ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فإنه يرجى أن يكون الولد من الأبدال إن شاء الله.